بل استعملت لذلك بعد الوضع او المراد ما وضع لانشاء التعجب فحسب بحيث لا يستعمل
في غيره وما ذكر من مواد النقض فكثير ما استعمل في الدعاء وله اي للفعل التعجب او
لما وضع لانشاء التعجب صيغتان احدهما صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب
ما افعله واخرهما صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب افعل به بشرط ان يكونا في
هذين التركيبين وهما اي فعلا التعجب غير متصرفين فلا يتغيران الى مضارع
ومجهول وتانيث وفي بعض النسخ وهي اي افعال التعجب غير متصرفة مثل ما احسن
زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان اي فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل لمشابهتهما
له من حيث كلا منهما للمبالغة والتاكيد ولذا لا يبنيان الا للفاعل كافعل التفضيل
وقد شذ ما اشهى الطعام وما امقت الكذب ويتوصل في الفعل الممتنع بناء
صيغتي التعجب منه من رباعي او ثلاثي مزيد فيه او ثلاثي مجرد مما فيه لون وعيب بمثل
ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه اي يتوصل بناؤهما من فعل لا يمتنع بناؤهما منه
وجعل الممتنع مفعولا او مجرورا بالباء ولا يتصرف فيهما اي في صيغتي التعجب بتقديم
اي تقديم جائز فيما عدا صيغتي التعجب كتقديم المفعول والجار والمجرور على الفعل
وتاخير اي تاخير جائز فيما عداهما كتاخير الفعل وانما قيدنا التقديم بما قيدنا ليكون
عدم التصرف بهما من خواص صيغتي التعجب فان المقام يقتضي بيان الاحكام الخاصة بهما

بهما فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد احسن لانهما بعد النقل الى التعجب جريا مجرى
الامثال فلا يغيران كما لا يغير الامثال قيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم
التصرف بالتاخير وبالعكس لان تقديم الشيء يستلزم تاخير غيره وكذا تاخيره يستلزم تقديم
غيره فلو اكتفى باحدهما لكفى واجيب بان ذكر التاخير انما هو للتاكيد لا للتاسيس على
ان كل واحد منهما وان لم ينفصل عن الاخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكانه اعتبر
القصد ولا يتصرف فيهما بايقاع فصل بين العامل والمعمول نحو ما احسن في الدار
زيدا واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق واجاز المازني الفصل
بالظرف لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق واجاز الاكثرون
الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان له في الزمان الماضي
حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله وما ابتداء اي مبتدا
على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو ابتداء بتقدير المضاف وفي بعض
النسخ وما ابتدائية ومعناه ظاهر نكرة بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه
يكون فيما خفي سببه عند سيبويه وما بعدها اي ما بعد ما الخبر من باب شر اهر ذا ناب
موصولة اي ما موصولة عند الاخفش والخبر محذوف اي الذي احسن زيدا اي جعله
ذا حسن شيء عظيم وقال الفراء ما استفهامية ما بعدها خبرها قال الشارح الرضي